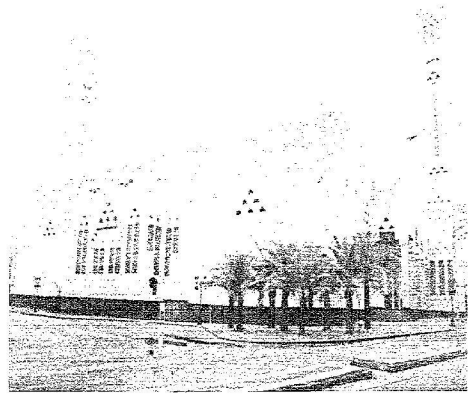
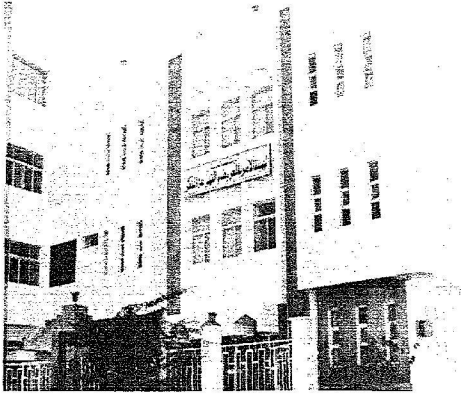


وكيل الرئيس العام للهيئة الدكتور الهويل في حديث لـ(الرسالة):

مرجع الرئاسة رئيس مجلس الوزراء.. ونسبة الستر لدينا أكثر من ٨٥%

الرئيسة العامة للهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لها مهام ضخمة مستوحاة من الشريعة



على الهيئة في الميدان ينطلق من مبادئ عظيمة خاصة بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

علاوة على الرئاسة من يأتي بالأجهزة الحكومية وصغيرة يعكسها المقدم والخبر من على قمة البلاد

تسعى أجهزة تنفيذية وضرب من الفكر والمصطفى وتحمي ولا تضرر الهيئة ضمن هذا التشرية

□ حاوره - عبدالله بن قاسم العنزي

أكد فضيلة الأستاذ الدكتور إبراهيم بن سليمان الهويل وكبير الرئيس العام لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن المرأة المسلمة ليست في نصف المجتمع كما تنسج بل في المجتمع كله؛ فهي الأم والمربية، وهي المعلمة، وكل رجل عظيم وراءه امرأة، وهي التي تصنع الرجال، والرجال يخدسونها، فهم يكسون ويتعرضون للمخاطر من أجلها وهي مصنوعة معززة مكرمة في بيتها.

وقال فضيلته في حوار خص به صفحة الرسالة: ونحن في مملكتنا - حفظها الله - جمعنا بين إعطاء المرأة حقوقها كاملة مع المحافظة على حشمتها وكرامتها، مشيراً إلى حرص الرئاسة على أن تمارس المرأة مهامها كوظيفة (معلمة وليبية وصاحبة مال وسيدة أعمال) بمعنى أن الاختلاط.

وبيّن فضيلته أن طبيعة عمل الهيئة في الميدان تسير وفق ما رسمه في نظام الهيئة من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، مؤكداً فضيلته أن علاقة عمل الرئاسة مع باقي الأجهزة الحكومية علاقة وطيدة يحكمها التعاون على البر والتقوى والنظام ويحكمها الحرص على هذه البلاد.

وقال إن مرجعية عمل الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على مستوى التسلسل الإداري في الدولة هو رئيس مجلس

الوزراء، وهذا هو نص النظام.

وأضاف: ولك أن تتأمل كثيراً في هذا النظام ليتضح لك هذا الأمر، وهو أهمية هذا الجهاز، حيث يتعلق مباشرة برئيس مجلس الوزراء، وهو أيضاً ذو أهمية بالغة إذ جعل في نظام الحكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

هذا جانب من نقاط مهمة أثّرت مع فضيلته، تترك قارئنا للتفتن فيها.. فإلى الحول:

أهمية قصوى

□ حرصت المملكة على إظهار شجيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فما هو الامتداد التاريخي لهيئة

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ - المملكة العربية السعودية منذ توحيدها في يد القائد المحنك والرجل الفذ والفراس الشجاع الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - رحمه الله - بل قبل توحيد المملكة بثلاثين سنة وهو يولي الأمر الأهمية البالغة.

□ ما الثمار البانعة التي تجنيها الملكة من القيام بشجيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ - الثمار كثيرة؛ فهناك الأمن الفكري والأمن الأخلاقي والأمن من الجرائم بانواعها، وهناك أعظم من هذا كله وهو الأمن من غرق السفينة كما بيّن النبي صلى الله عليه وسلم.

مرجعية الرئاسة

□ ما هي مرجعية عمل الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على مستوى التسلسل

الإداري في الدولة؟ ويوجب ماذا خلطت بذلك؟ تريد التوضيح.

- مرجعية عمل الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على مستوى التسلسل الإداري في الدولة هو رئيس مجلس الوزراء، وهذا هو نص النظام.

ولك أن تتأمل كثيراً في هذا النظام ليتضح لك هذا الأمر، وهو أهمية هذا الجهاز، حيث يتعلق مباشرة برئيس مجلس الوزراء، وهو أيضاً ذو أهمية بالغة؛ إذ جعل في نظام الحكم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

مهام ومسؤوليات

□ ما هي مهام الرئاسة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع؟ وماذا تفتل؟

- الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لها مهام عظيمة، وهذه المهام مستوحاة من اسمها، فهي أمر بمعروف ونهي عن منكر، ولو تأملنا هذا الاسم لوجدنا يشتمل على إرشاد الناس وحجتهم على فعل المعروف وهو الخير وترغيبهم فيه بالدرجة الأولى، ثم حملهم على أداء الواجبات وإعانتهم عليها وتذكيرهم بها وبما يترتب عليها من خير وفضل وأجر، ومع ذلك يبيّن للناس خطئ المنكر إما كان نوعه وما يترتب على ارتكابه من ضرر عاجل وأجل، ويصوبون بين الناس وبين ارتكابه، بل يمنعون الناس من ارتكاب الحرامات والممنوعات، وذلك حرصاً عليهم، وحرصاً على هذا البلد الأمين الذي هو محط انظار المسلمين وفيه قبيلتهم ومنه صدر النور والهدى.

الحصل الميداني

□ هل من توضيح لطبيعة عمل الهيئة في الميدان من الناحية النظامية والشريعة والقانونية؟

- طبيعة عمل الهيئة في الميدان معلوم، فهم يسيرون وفق ما يرسم لهم وما هو موضح في نظام الهيئة من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فكل معروف باسم به من الأمر بالصلاة وتذكير الناس بإغلاق محلاتهم التجارية وقت الصلاة، ومن أمر بغض البصر، ومن النهي عن المنكر، فما أوا منكرًا إلا ونهاه عنه كالترج والسفور وغيره.

□ ما علاقة عمل الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع باقي الأجهزة الحكومية الأخرى؟

- علاقة عمل الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع باقي الأجهزة الحكومية علاقة وطيدة، يحكمها التعاون على البر والتقوى، ويحكمها النظام ويحكمها الحرص على هذه البلاد والمحافظة عليها، ويحكمها الحرص على خدمة المواطن وتوفير الطمينة له.

ولو نظرنا بنظرة فاحصة إلى جميع الأجهزة الحكومية لوجدنا أيضاً الاحتساب فيها وفي كثير من أعمالها؛ ما يؤكد على التعاون والترابط فيما بينها.

□ ما هو ارتباط رجل الهيئة بالمجال الجنائي؟

- رجل الهيئة من رجال الضبط الجنائي، ويوضح ذلك نظام الإجراءات الجنائية.

□ كيف تصف مشاركة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الحملات الأمنية؟ وما جهود الهيئة قبل بدء هذه الحملات مع الجهات ذات الاختصاص؟

- مشاركة جيدة؛ إذ يقوم رجال الهيئة مع زملائهم في الأجهزة الأخرى، رجال الأمن ورجال الجوازات وغيرهم، بهذه الحملات

عبدالعزیز و وزیر الداخلية صاحب السمو الملكي الأمير نایف بن عبدالعزیز وأصحاب السمو الأمراء وأسرء المناطق لما یرون من أهمیته وانتاجیته والحاجة الیه.

□ فضیلة الدكتور تعلم أن الأسرة هی المحتضن الأول للناشئة.. فقول من رسالة لولای أمر الأسرة فی جانب العناية بشعیرة الأمر بالمعروف والنهی عن المنکر فی الأسرة؟

□ قديما قيل لو أنصف الناس لاستراح القاضي.. والمجتمع عبارة عن مجموعة أسر.. والمخالفات إنما تكون من هذا الأسر.. والمتأمل فی المجتمع السعودي ولله الحمد یرجح بنتیجة حقیقیة هی تأصل الخیر وحیه فی نفوسهم..

هذا من جهة.. ومن جهة أخرى الحرص على هذا الدین والتمسك بسنة سيد المرسلین سیدنا وحبیبتنا محمد صلی الله علیه وسلم.. وما یحدث من مخالفات إنما صدرت من جراء التسامح من رب الأسرة فی الغالب بالأبناء.

□ ورسالتی الیهتم من جهتين: الأولى:

الحرص على تربية أولادهم تكمورا وإنافا على هذا الدین، وأن العزرة فی التمسك به والسعادة والنمائیة فیه، وآته لا خیر ولا

□ -الستر علی أهل المعاصی له ضوابط وقواعد شرعیة یبسر عمل الهیئة علیها.. ولو نظرنا إلى الإحصائیة السنویة لوجدنا أن نسبة الستر تكون أكثر من ٨٥٪ من العمل سحیما أننا نعتبره الأصل.. ومك من حالات عدم تملکها بهذه الطریقة لما یرى منه من المصلحة الواجحة التي تعود على الفرد والمجتمع بأسره.

الأخطاء المهدیئة

□ فضیلة الدكتور لیس هناك بشر معصوم.. ومن هذا المنطلق نسلم بأن هنالك أخطاء تقع من بعض رجال الهیئة.. فهل لفضیلتكم توضیح كيفية تعامل الهیئة مع خطأ أعضاء الهیئة فی المیدان من ناحية المبدأ؟ ومن ناحية الجهد الموزن لتدارك الأخطاء قبل وقوعها؟

□ - رجال الهیئة بشر وهم کثیرهم من موظفی الدولة.. وإنما لحسانیة عملهم یرى خطوهم.. مع أن الأخطاء نادرة إذا ما قورنت بالعمل.

□ والرئاسة لها اهتمام بالغ بهذه الناحیة.. حیث تمثّل جهویها وإجراءاتها فی علاج هذا الأمر خاصة بالحرص على الرقع من مسوی آناه الأعضاء بما تقدمه لهم من وورات علمیة ودورات تطوریة.. ودورات تدريبیة.. بل إن یند التدريب فی سیرة لهذا العام له الحظ الأوفى.. وهذا یعطینا مؤشرا واضحا فی الإهتمام بهذا الجانب.

رؤية تساؤلیة

□ ما هی رؤية فضیلة وكیل الرئیس العام المستقبلیة لهذا الجهاز؟

□ -الرؤية المستقبلیة لهذا الجهاز رؤية تقاؤلیة بما تولیه هذه الحكومة - وفقها الله - وفی مقدمتها خادم الحرمین الشرفیین الملك عبدالله بن عبدالعزیز وسمو ولی العهد صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن

الاختلاء المحرم

□ الاختلاء المحرم مسألة حساسة تتطلب التعامل الدقیق.. هل لفضیلتكم بیان آلية الهیئة فی محاربة هذه الظاهرة من خلال الرحلیة الزمنية قبل وقوع المنکر وافتاءه وبعده لدى ضبطه؟

□ -الاختلاء المحرم نتیجة لتسؤل السابق والتهاون فی معالجته.. فإذا حصل التسامح مع المعاصیین حدث بعده الاختلاء المحرم؛ لأن النظم هو برید لذلك؛ نظرة فابیتسامه فتعود فلحفا.. هذا فی الغالب.. ومن یسلك هذا المسلك فی الغالب یعرف من تصرقه وجرکاته؛ إذ لا یمكن أن تصدسر هذه التصرفات مع الزوج والزوجة.

□ مسا هو أساس تعادل الهیئة فیما یعلق بجانب الستر؟ وعلى ساءا یبئی هذا التعامل؟

□ الأمیة التي سمعنا عنها کثیر من الإنجازات.. ویكون التنسيق بین هذه الجهات.. فهم فی خندق واحد ویسعون إلى هدف واحد.

الهیئة والسحر

□ لا یدعی فی فضیلتكم انتشار السحر من خلال ما یرد من بلاغات لهیئة الأمر بالمعروف والنهی عن المنکر.. فما هی الإجراءات التي تتخذها الهیئة فی مثل هذه الأمور؟

□ -السحر خطر عظیم وضرره على الفرد والمجتمع وخیم.. وله مضار صیبة تصل إلى حد الشریک ومضار جماعیة ومضار اقتصادیة ومضار اجتماعیة.. وقد حذر الله - عن وجل - منه و بین بطلانه وعدم فلاح صاحبه.. وللهیئة جهود فی محاربته و بیان خطره من خلال ما نشر فی وسائل الإعلام الرئیة والمقروءة عن ذلك.. بل لها جهود فی الوقایة منه.. وذلك بالتحدیث منه و بیان علاماته.. وطباعة الكتب التي تشتمل على ذلك كله و علی طرق الوقایة منه بالتحصن بالأوراد.

الشباب المعاكس

□ فی بعض المواسم یكثر الجدل یتنشر الشواب عند کثیر من الأسر من كثرة الشباب المعاكس.. فما دور الهیئة فی الحد من هذا المنکر؟

□ - الشباب المعاكس هدام الله وأخذ بأیدیهم إلى طرق الصواب هم ابتأؤنا.. ووجب علينا جمیعا الحرص علیهم والأخذ بأیدیهم وتوجههم الوجهة الصالحة التي تعود علیهم بالفنح دنیا و دنیا.. ولذلك لما غفل الآباء عنهم واشغفوا أو تشاغفوا وتركوا الحیل على الغارب كثر هذا النوع من الشباب الذي لم یرسم له مستقبلا فی حیاته حتی صار عبثا على مجتمعه.. وفؤالا یكثر وجودهم فی الأسواق وأیام الإمتحانات وغیرها من المناسبات.. وللهیئة جهود طبیة فی تصحیحهم و بیان أن هذا الشباب لا یرضی أن یحدث مثل هذا لأخته أو أمه أو إحدى قریباته و كذلك بقیة الناس.. یقتنع وكثیر منهم - ولله الحمد - یقتنع ویعلن ندمه وأسفه ومعاهدته إلا یعود یمثل هذا العمل.. وفؤالا هم الأغلیبة.. أما من یوجد منه المكابرة والعناد ویفطر الاستمرار فی آدی الناس خاصة النساء فیسعمل معه الإلتزام المنظم لذلك.

ثم ذهب هو يجاهر بها.

□ فضيلة الدكتور يبدن كثير من الناس حول المرأة بحجج مختلفة. فهل من رسالة توجيهية للمرأة المسلمة تؤسسون فيها كيف أن القيام بشعرية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يؤكد على الحفاظ على خصوصية المرأة ويحفظ كرامتها وعفتها؟

- يقال إن المرأة المسلمة تصف المجتمع، ونحن نقول بل هي المجتمع كله؛ فهي الأم والمربية، وهي المعلمة، وكل رجل عظيم ورائه امرأة، وهي التي تصنع الرجال، والرجال يخدونها، فهم يكفون ويتعرضون للمخاطر من أجلها، وهي مصونة معززة مكرمة في بيتها.

ولذا نجد من أن لا يكون لها الاحترام ولا التقدير يعرضها للمخاطر فيرغب في أن تكون عاملة في المنصب، ويرغب في أن تكون بعيدة عن أولادها، ويرغب في أن تكون وسيلة إعلانية لكثير من المضاعف؛ ما نتج عنه مطالبات في المجتمعات التي خرجت المرأة فيها من بيتها بالرجوع إلى بيوتهن.

أما نحن في مملكتنا - حفظها الله - فجمعنا بين الأمرين، بين إعطاء المرأة حقوقها كاملة مع المحافظة على حشمتها وكرامتها. ولقد تميرت هذه البلاد عن بلدان العالم بهذه المنزلة، ولم تكن تبعاً لغيرها، فالمرأة موظفة وهي معلمة وطبيبة وصاحبة مال وسيدة أعمال، وهي بمنأى عن الاختلاط أو الإهانة. وهذا ما تحرص عليه الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في أن تمارس المرأة ما شرع لها من أعمال بعيدة عن الرجال الأجانب.

✽ إبانة العلاقات العامة والإعلام
بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

رخاء ولا سعادة حقة ولا أمن إلا فيه. الشائبة: غرس حب الخير للأخريين وحب التعاون على البر والتقوى وحب الخير للغير، وهذا ضد الأناية، فإذا رأيت خيراً أحببت أن يكون للأخريين كما تحب أن يكون لك، وإذا رأيت ضراً أحببت أن يتعد عنه الآخرون كما ابتعدت عنه. وهذا هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بل هذا هو ما أوصانا به رسولنا صلى الله عليه وسلم.

أصبر على ما أصابك

□ فضيلة الدكتور هل من رسالة تؤججها لأعضاء الهيئة العاملين في الميدان؟

- العاملون في الميدان أوصاهم ربنا عن وجل قوله في سورة لقمان على لسان لقمان وهو يوصي أبته «يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وأنه عن المنكر وأصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور»

كما أوصيهم بتقوى الله في السر والعلن، وأن يكونوا قدوات صالحة في مجتمعهم وأسرهم وفي أقوالهم وأفعالهم وأمرهم ونهيهم، وعليهم بالرفق، فإن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه، ثم عليهم الشفقة بمن يتعاملون معهم؛ فهم في أشد الحاجة إلى من يأخذ بأيديهم ويبلهم على الصراط المستقيم.

□ ما توجيه فضيلتكم الذي تسرون به لن وقع في منكر ما في الخفاء؟

- التوبة إلى الله وعدم المجاهرة به؛ فكل بني آدم خطاء وخير الخطائين التواوبون، وكلهم صغافر إلا من جامر بمعصيته ستره الله عليه